آليات محاربة المؤسسات الإعلامية لظاهرة القرصنة الرياضية من وجهة نظر العاملين بالمؤسسات الإعلامية الجزائرية

Mechanisms of media institutions fighting the phenomenon of sports piracy From the viewpoint of workers in the Algerian media institutions

مخلوف منجحي [1] ، عبد الوهاب زواوي [2] ، النذير بوصلاح [3]

[1] جامعة المسيلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (الجزائر)، makhlouf.mendjhi@univ-msila.dz

[2] جامعة المسيلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (الجزائر)، abdelouahab.zouaoui@univ-msila.dz

[3] جامعة المسيلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (الجزائر) ، nadir.bouslah@univ-msila.dz

تاريخ الإرسال: 2020/06/22 تاريخ القبول: 2021/04/04 تاريخ النشر: جوان/2021

الملخص

هدفت الدراسة إلى تبيين أهم الآليات التي يمكن للمؤسسات الإعلامية أن تتخذها لمحاربة ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية، والتي لها تأثير كبير على الاستثمار في مجال الاعلام الرياضي خاصة مع التطور التكنولوجي الحاصل في وسائل القرصنة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 30 اعلامي من مختلف المؤسسات الإعلامية العمومية الجزائرية، و استخدام الباحثون الاستبيان كأداة للدراسة والتي أفضت الى أنه يمكن للمؤسسات الإعلامية اعتماد ميثاق أخلاقيات المهنة و تحديد المسؤوليات القانونية لنشاط مؤسسات الاعلام و كذا استخدام برامج الحماية لأنظمة البث التلفزيوني بمؤسسات الاعلام للحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية، وبهذا يمكن تشجيع الاستثمار في المجال الإعلام الرياضي وتطوير منظومة الاعلام بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الإعلامية ، ظاهرة القرصنة ، المنافسات الرياضية .

Abstract:

The study aimed to show the most important mechanisms that media organizations can take to combat the phenomenon of sports competition piracy, which has a major impact on investment in the field of media, especially with the technological development taking place in piracy means. The descriptive analytical approach has been used on a sample of 30 media who work In Algerian public media institutions, researchers use the questionnaire as a tool for study, and from the results of the study: media institutions can adopt a code of ethics for the profession, and define the legal responsibilities of the activity of media organizations, And the use of protection programs for television broadcasting systems to reduce the phenomenon of sports competition piracy.

Key words: - media institutions - the phenomenon of piracy.- sports competitions .

المؤلف المرسل: منجحي مخلوف ، الإيميل المهني: makhlouf.mendjhi@univ-msila.dz

مقدمة

أصبح الاعلام يشكل عنصرا أساسيا من عناصر التطور والتنمية في مجتمعاتنا الحديثة، حيث يؤثر في جميع مناح حياة الإنسان وتفاصيلها **(عواج، دراجي،2018، ص 236)** بل وأصبح الإعلام الرياضي أحد أهم أقطاب الصناعة الإعلامية الدولية، فهو يدار بواسطة شبكات إعلامية عالمية رياضية ضخمة أضحت بمثابة الشركات العابرة للقارات، ويتجلى لنا واقع التنافس الكبير بين هذه الشبكات العالمية فيما يصطلح على تسميته الكثير من الإعلاميين والباحثين في الإعلام الرياضي عموما بسباق احتكار المعلومة الرياضية، أو البث الحصري للحدث الرياضي، من خلال التنافس على ضمان حقوق البث المباشر والتغطيات الحصرية لمختلف التظاهرات الرياضية العالمية الكبرى في مختلف مناطق العالم، كمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا، ثم أن هذه الشبكات لم تبقى تلك المؤسسات الإعلامية التقليدية الناشطة في مجال الإعلام الرياضي فقط، بل وسعت من نشاطاتها واستثماراتها أفقيا وعموديا في ظل التطور التكنولوجي في الإعلام والاتصال، حتى أصبحنا نلحظ شبكات إعلامية رياضية تستثمر في شراء النوادي الرياضية والملاعب والبنى التحتية والتنافس على عقود الرعاية والسبونسور للرياضيين والفرق في شتى ميادين الرياضة، بالإضافة إلى التنويع في مجالات النشاط الإعلامي لهذه الشبكات الإعلامية الرياضية التي أضحت تقدم صناعة إعلامية متكاملة تشمل العديد من المجالات والتخصصات الإعلامية إلى جانب الإعلام الرياضي، مما يبدي تجليات جديدة لهذه المنافسة وهذا السباق لكن مع ظهور قنوات إذاعية وتلفزيونية طفيلية تقتات على القرصنة لضمان التغطية لجمهورها بعيدة كل البعد عن البعد الأخلاقي والبعد القانوني والبعد الاقتصادي، مما جعلنا نتحدث هنا عن المسؤوليات الأخلاقية والإعلامية والرياضية المرتبطة بممارسة المهنة الإعلامية لنقل الأحداث والمنافسات الرياضية الكبرى بطرق قانونية بعيدا عن كل أشكال القرصنة التي تتبعها المسؤوليات الاجتماعية المترتبة عن موقعها ونشاطها العالمي غير الشرعي الذي يجعلها جزءا أساسيا ضمن البناء غير الاجتماعي والأخلاقي .

لأن المعلومة الاعلامية الرياضية اليوم تحولت إلى سلعة تباع وتشترى وتحتكر، وأصبح متحكما في صناعتها وتداولها، وفق مواثيق وأخلاقيات العمل الإعلامي بقدر ما تحكمها قواعد السوق الحر، في حين ترى العقلية التي تقوم على القرصنة التجارية والربحية لصانعي الإعلام الرياضي اليوم ترى في أخلقة نشاطهم الإعلامي معيقا لنمو أعمالهم وازدهار صناعتهم، ثم إن المتغير التكنولوجي ألقى بتبعات جديدة ساهمت في البعد عن هذه الأخلاقيات والمبادئ، وقد أدى التطور التكنولوجي الحالي إلى ظهور آليات جديدة فرضت واقعا إعلاميا جديدا بعيدا عن مبادئ أخلقة العمل الإعلامي الرياضي ، فقد أضحينا نشهد أن للمتغير التكنولوجي الدور الأبرز في فرض طرق جديدة في الاحتكار و القرصنة ، التلاعبات في الأسعار وغيرها من المظاهر السلبية الجديدة التي مست الصناعة الإعلامية الرياضية الحديثة ،

وخاصة مع تغير مفهوم التسويق الرياضي حيث أصبحت الرياضة عملية وصناعة اقتصادية في أساسها **(النذير و آخرون ، 2019، ص 240).**

و تأتي هذه الدراسة للبحث في مظاهر الاختلالات بين نشاط الشبكات الإعلامية الرياضية العالمية المالكة لحقوق البث المباشر لمختلف الأحداث والمنافسات الرياضية العالمية والسوق الموازية (القرصنة) في ظل الحديث عن مبادئ أخلقة العمل الإعلامي وفق القوانين والتشريعات الاعلامية، وكذا مبادئ المسؤولية الاجتماعية لهذه الشبكات المقرصنة التي تتحمل كل التبيعات ضد أي تجاوز غير قانوني متعارف عليه عالميا ، وعليه فقد كان هدف الدراسة محاولة رصد أهم الآليات المتاحة التي يمكن للمؤسسات الإعلامية الرياضية أن تتخذها في مجال محاربة ظاهرة القرصنة وحماية حقوق البث الحصري للتظاهرات الرياضية .

و إنطلاقا مما سبق فقد صغنا التساؤل الرئيسي على النحو التالي: **هل هناك آليات يمكن لمؤسسات الاعلام الرياضي الاعتماد عليها للحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية ؟**

ومنه التساؤلات التالية :

– هل اعتماد ميثاق أخلاقيات المهنة **في** مؤسسات الاعلام الرياضي يحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية ؟

– هل تحديد المسؤوليات القانونية لنشاط مؤسسات الاعلام الرياضي يحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية ؟

– هل برامج الحماية لأنظمة البث التلفزيوني بمؤسسات الاعلام الرياضي تحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية ؟

وعليه فقد صغنا الفرضية العامة على أن هناك آليات يمكن لمؤسسات الاعلام الرياضي الاعتماد عليها للحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية .

ومنه الفرضيات التالية :

– يمكن اعتماد ميثاق أخلاقيات المهنة في مؤسسات الاعلام الرياضي للحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية .

– يمكن لتحديد المسؤوليات القانونية لنشاط مؤسسات الاعلام الرياضي أن يحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية .

– يمكن لبرامج حماية أنظمة البث التلفزيوني بمؤسسات الاعلام الرياضي أن تحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية .

2- أهمية الموضوع:

- تكمن أهمية الدراسة بأنها من الدراسات القليلة في الجزائر التي تتناول موضوع ظاهرة القرصنة على المحتوى الإعلامي وطبيعتها من خلال البعد الأخلاقي والقانوني والتكنولوجي وكيف يمكن للمؤسسات الإعلامية أن تعالج هذه الظاهرة وفق ما هو متاح من آليات على اعتبار التطور التكنولوجي الحاصل وكذا البعد السياسي الذي قد يكون مبرر في غالب الأحيان لبعض المظاهر المتعلقة بالقرصنة ، كما أنه يمكن اعتبار هذه الدراسة مقدمة للبحث في هذه المواضيع الحديثة ووضع اقتراحات مستقبلية للمؤسسات الإعلامية لمحاربة الظاهرة .

3-أهداف الموضوع:

هناك هدف عام وهو يتمثل في معرفة الاليات التي يمكن اتخاذها من طرف مؤسسات الاعلام لمحاربة ظاهرة القرصنة للمحتوى الاعلامي بالإضافة الى ابراز أهمية البعد الأخلاقي والقانوني لحقوق البث وكذا البعد التكنولوجي للظاهرة .

4- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

أ- قَرْصَنَة :

- جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن مصدرها قرصنَ. وتعني السَطْو على حقوق المِلْكيّة الفِكريّة أو الأدبيّة أو الفنيّة

أما اصطلاحا فقد تعدد التعاريف بحسب مجال القرصنة ففي الماضي ارتبطت القرصنة بالبحار وقرصنة السفن في أعالي البحار والمضايق اما حاليا فما هو شائع يرتبط بشكل كبير بالقرصنة الالكترونية والتي هي بدورها قد تظهر بأشكال مختلفة كقرصنة الحسابات للمواقع الالكترونية أو حسابات البنوك والبطاقات الائتمانية وغيرها ويصير الامر في مجال الاعلام كقرصنة للمحتوى الإعلامي من خلال البرامج المقرصنة وتعني استخدام مختلف الأساليب والطرق الالكترونية بغية الوصول لمحتوى اعلامي حصري والتصرف فيه بصفة غير قانونية .

ب- الإعلام لغة :

هو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال، يقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك، وفي الحديث بلغوا عني ولو آية، أي أوصلوها غيركم وأعلموا الآخرين، وأيضا فليبلغ الشاهد الغائب أي فليعلم الشاهد الغائب، ويقال أمر الله بلغ أي بالغ، وذلك من قوله تعالى{ ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه **إن الله بالغ أمره** قد جعل الله لكل شيء قدرا }سورة الطلاق الآية (3) أي نافذ يبلغ أين أريد به.

وهو إيصال المعلومة وبيانها وتوضيحها والإخبار عنها، كما نعرف أن الإعلام والبيان والإخبار كلها مسميات تصف وتلتصق بمعنى واحد وهو إيصال المعلومة وهذا يوضح مدى قدم الإعلام الذي أضحى يأخذ أشكال وأنواع حتى وصل إلي ما وصل إليه في واقعنا اليوم .

- **اصطلاحا:**

ليس من الميسور أن نقدم تعريفا دقيقا وشاملا للفظ الإعلام، فكثرة تداول هذه الكلمة وانتشارها الواسع جعلها تبدوا وأنها لا تحتاج إلى تعريف، مع أنها مازالت غير واضحة في هذا الزمان لدى من ألف استعمالها، التعريف العلمي الحالي للإعلام هو تزويد الجماهير بالمعلومات والأخبار والحقائق الصحيحة تزويدا موضوعيا، وذلك بتوفير العناصر الأساسية للعملية الإعلامية، وسائل الإعلام هي الوسائل الاتصالية سواء كانت مكتوبة، مسموعة أو مرئية التي تعمل على نقل الأخبار والمعلومات إلى الجمهور نقلا صحيحا وموضوعيا قصد التوعية أو التثقيف أو الإعلام أو المعرفة أو غيرها من الأهداف التي تسعى لتحقيقها آل وسيلة إعلامية، وذلك حسب طبيعتها الاتصالية، والإعلام بصفة عامة هو تبادل المعلومات ونقل المعنى لتحقيق هدف معين هو نتاج التفاعل بين الفرد والمجتمع والاتصال في مجال الإعلام هو بث رسائل واقعية محددة على أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وينتشرون في مناطق متفرقة، والإعلام آما يعرفه " حامد زهران" بأنه: " عملية نشر وتقويم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة و معلومات دقيقة ووقائع محددة و أفكار منطقية و أداء راجح للجماهير مع مصادر خدمة للصالح العام **(حسن أحمد الشافعي؛ 2003 ، ص37)**.

ومنه نفهم أن الإعلام عبارة عن عملية تعبير موضوعي يقوم على الحقائق والأرقام والإحصاءات ويستهدف تنظيم التفاعل بين الناس من خلال وسائله العديدة والتي من بينها الصحافة والإذاعة والتلفزيون وغيرها.

- **التعريف الإجرائي:**

الإعلام في المجال الرياضي يعد تلك المنظومة التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والمعرفة المرتبطة بهذا المجال وبعرض وتفسير القواعد والقوانين والمبادئ التي تنظم الرياضات والألعاب المختلفة وتحكم المنافسات الرياضية، والتي تهتم بتوضيح الرؤى العلمية والرياضية وذلك من خلال وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية وفي دراستنا هذه نقصد بالإعلام الرياضي المسموع والمرئي والمكتوب.

5- الدراسات السابقة والمشابهة:

– الدراسة الأولى : دراسة لـ نصيرة بحاش بعنوان : القرصنة الالكترونية للعلامة التجارية منشورة بمجلة الأستاذ الباحث جامعة المسيلة 2018

هدفت هذه الدراسة لتوضيح أشكال الاعتداء على العلامات التجارية من قبل أسماء المواقع الالكترونية المتمثلة في القرصنة الالكترونية للعلامة التجارية وذلك من خلال مبحثين ، في المبحث الأول تم فيه تناول مفهوم القرصنة الالكترونية للعلامة التجارية وتم من خلاله تحديد المقصود بالقرصنة الالكترونية وكذا الأسباب المؤدية لهذه القرصنة ،أما في المبحث الثاني فتطرقت الباحثة إلى أشكال الاعتداء على العلامة التجارية، من خلال مطلبين أولهما لتسجيل اسم موقع الكتروني يتطابق مع علامة تجارية أما المطلب الثاني فكان لتسجيل اسم موقع الكتروني متشابه مع علامة تجارية وتوصلت الباحثة إلى أن الاعتداء الذي يقع على العلامات التجارية من قبل أسماء المواقع الالكترونية والذي يسمى بالقرصنة الالكترونية يؤدي إلى الاستيلاء على هذه العلامات دون وجه حق ويرجع لعدة أسباب منها:

- ما يتعلق بالمبدأ الذي يحكم تسجيل أسماء المواقع الالكترونية والذي يتمثل في مبدأ الأسبقية في التسجيل.
- ومنها ما يتعلق بنوع المجال الذي تسجل فيه أسماء المواقع الالكترونية ، بحيث تزداد القرصنة الالكترونية أكثر بالنسبة لعناوين الالكترونية العامة.
- ومنها ما يتعلق بشهرة العلامة التجارية بحيث كلما ازدادت قيمة العلامة التجارية كلما كان ذلك سببا للاعتداء عليها.

– الدراسة الثانية : دراسة لـ جمال العيفة بعنوان : قرصنة البرمجيات في الجزائر الراهن والتحديات منشورة بمجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية جامعة تبسة 2017

هدفت الدراسة الى الوقوف على المخاطر المتأتية عن قرصنة البرمجيات في الجزائر، بالنظر إلى الكلفة الباهظة التي يتطلبها إنجاز برنامج ما، حيث يرى انه من غير المعقول أن يستثمر شخص أو مؤسسة أو بلد ما في إنجاز برامج عالية المستوى ثم يأتي من يقرصنها ويبيعها بأبخس الأثمان التي يمكن ألا تغطي أبسط عنصر من عناصر إنتاجها الحقيقية وتأتي الجزائر في مراتب متقدمة جدا عربيا وعالميا في القرصنة، مما سيولد آثارا سلبية على العديد من القطاعات والمجالات وفي مقدمتها قطاع تكنولوجيا المعلومات في الجزائر

ومن بين اقتراحات الباحث للقضاء على قرصنة البرمجيات في الجزائر ما يلي :

– تشجيع العلوم الدقيقة المرتبطة بصناعة البرمجيات مثل الرياضيات والإلكترونية والإعلام الآلي وغيرها من التخصصات الدقيقة .

– التبادل مع الدول التي قطعت أشواطا في هذه المجالات الحيوية.

– فتح تخصصات جامعية في مجال صناعة البرمجيات وعدم الاكتفاء بتدريس مادة البرمجيات كتخصص مستقل.

– النظر في إنشاء تخصص أمن المعلومات لما فيه فائدة للوطن من توفير كادر متخصص يتابع الظاهرة ويقترح حلول مدروسة للحد منها.

– الدراسة الثالثة : دراسة لـ صباح كزيز بعنوان : أثر الجرائم الإلكترونية على أمن واستقرار الدول: قرصنة الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء القطرية أنموذجا منشورة بمجلة الناقد للدراسات السياسية جامعة بسكرة 2018

بحثت هذه الدراسة بداية في العلاقة بين التكنولوجيا والأمن من منطلق أن أمن المعلومات الإلكترونية أصبح يصنف كجزء مهم في أي سياسة أمنية وطنية، من ناحية ثانية بحثت الدراسة في أشكال ومخاطر الجرائم الإلكترونية على أمن الدول، انطلاقا من أن البنية التحتية لأغلب المجتمعات تدار عبر أدوات التقنية الحديثة، ما جعلها تواجه تحديات جديدة عابرة للحدود تتبع من الأنشطة غير المشروعة عبر شبكة الإنترنت. من جهة ثالثة حاولت الباحثة تسليط الضوء على قرصنة الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء القطرية كأحد أبرز الأمثلة على الجرائم الإلكترونية التي تمس الاستقرار والأمن الوطني للدول و أوصت الباحثة على:

– تطوير وسائل وتقنيات مراقبة شبكة الأنترنت وتعزيز إجراءات الأمن الإلكتروني والحراسة للمواقع الرسمية.
– إرساء قواعد التعاون الإقليمي والدولي في مجال الأمن الإلكتروني ومكافحة الجرائم المستحدثة التي تتم باستخدام الكمبيوتر أو عبر شبكة الإنترنت.
– التأكيد على أهمية الإجراءات الوقائية والسعي لإيجاد إطار قانوني للتعاون التعاون الدولي لمحاربة الجرائم المتصلة بالكمبيوتر، ووضع برنامج شامل يستهدف التدريب على التصدي للجرائم والهجمات الإلكترونية.

– التعليق على الدراسات السابقة والمشابهة :

أكدت هذه الدراسات على أهمية البحث في ظاهرة القرصنة باختلاف اشكالها و أهدافها كونها تؤثر بشكل مباشر على الجانب الاقتصادي والسياسي للبلدان والمؤسسات السياسية والاقتصادية بالإضافة الى أن خصوصية عصرنا الحالي الذي بات يعتمد على التكنولوجيا الحديثة وانظمتها في مختلف تفاصيل حياته جعلت الامر ضروري جدا للنظر في كيفية إيجاد الحلول والحد من هذه الظاهرة وحماية الامن القومي والاقتصادي للبلد وقد اشارت هذه الدراسات الى انه يجب العمل على تطوير المنظومة القانونية

واسقاطها على الوقائع المتعلقة بجرائم القرصنة بما يتماشى والتحولات التكنولوجية والأنظمة الحديثة للحد من الظاهرة وكذا اعتماد منظومة امنية للمعلوماتية لمواجهة الظاهرة .

الطريقة وأدوات الدراسة :

1 – الدراسة الاستطلاعية:

لقد قمنا بدراسة استطلاعية من خلال زيارة إذاعة الجزائر بولاية المسيلة أين قمنا بمقابلة مدير الإذاعة والذي قدم لنا بعض المعلومات التي تهم دراستنا من الناحية الميدانية وكذا من الناحية التقنية التي ترتبط بظاهرة القرصنة كظاهرة عالمية.

وبعدها قمنا بالدراسة الأولية للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة .

2 – المنهج المتبع في الدراسة:

حيث تختلف المناهج و التقنيات من حيث توظيفها كأدوات بحثية تبعا للاختلافات التي تمس الموضوع نفسه وهذا يعني أن الباحثين ليس لهم إرادة في اختيار هذه المناهج، بل كان لهم أن يخضعوا لما تمليه عليهم طبيعة الموضوع و خصوصياته.

إذن المنهج الذي اتبعناه لدراسة الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه دراسة للوقائع السائدة المرتبطة بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة معينة من الأوضاع.**(حسين عبد الحميد، 2003، ص22)**

3– العينة وطريقة اختيارها :

باعتبار العينة كجزء معين أونسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، فانه يمكن أن تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله **(رشيد،200، ص334)**، حيث تمثلت عينة البحث في 35 اعلامي رياضي يعملون بالمؤسسات الإعلامية العمومية (التلفزيون الجزائري، الإذاعة الوطنية ،الإذاعة الوطنية بالمسيلة) و قد اعتمدنا في اختيار العينة على العينة القصدية بأسلوب الحصر الشامل ، حيث استبعدنا 05 منها لإجراء الدراسة الاستطلاعية معهم، وتبقى 30 فرد من العينة تمت عليهم الدراسة الأساسية وتم توزيع الاستمارات عليهم .

4– تحديد المتغيرات وكيفية قياسها.

المتغير المستقل : آليات المؤسسات الاعلامية .

المتغير التابع : القرصنة .

5– أداة الدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات حيث تكونت الأداة من ثلاث محاور تحمل ثلاث استجابات هي (نعم ، نوعا ما ، لا) والمحاور هي :

المحور الأول : وقد اشتمل هذا المحور على 5 أسئلة تدور حول: اعتماد ميثاق أخلاقيات المهنة في مؤسسات الاعلام الرياضي يحد من ظاهرة القرصنة.

المحور الثاني: ويتضمن 5 أسئلة تدور حول: تحديد المسؤوليات القانونية لنشاط مؤسسات الاعلام الرياضي تحد من ظاهرة القرصنة.

المحور الثالث: ويتضمن 6 أسئلة تدور حول: برامج الحماية لأنظمة البث التلفزيوني بمؤسسات الاعلام الرياضي تحد من ظاهرة القرصنة.

5-2 الأسس العلمية لأداة الدراسة :

أ- الصدق :

- **صدق المحكمين :** ومن أجل إيجاد الصدق الظاهري عرضت الصورة الأولية للإستبيان على عدد من المحكمين في الاختصاص ، وبناءا على ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات المناسبة في إطار تحقيق أهداف المسطرة في الدراسة .

- **صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان:** وفقا لمعامل ارتباط بيرسون

الجدول التالي يوضح نتائج حساب الصدق البنائي لمحاور والاستبيان كما يلي:

جدول رقم (01): يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة

	عنوان المحور	م/ الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
المحور رقم 01	اعتماد ميثاق أخلاقيات المهنة في مؤسسات الاعلام الرياضي يحد من ظاهرة القرصنة.	0.653**	0.008	دال
المحور رقم 02	تحديد المسؤوليات القانونية لنشاط مؤسسات الاعلام الرياضي تحد من ظاهرة القرصنة.	0.672**	0.006	دال
المحور رقم 03	برامج الحماية لأنظمة البث التلفزيوني بمؤسسات الاعلام الرياضي تحد من ظاهرة القرصنة.	0.716**	0.003	دال

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بين كل المحور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للإجمالي عبارات الاستبيان، قد بلغت (0.653) و (0.672) و (0.716) وهي قيم ذات دالة إحصائيا ، ومنه تعتبر محاور الاستبيان صادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

5-3 حساب ثبات الاستبيان وفق طريقة الفا كرومباخ

وفي دراستنا تم استعانة ببرنامج spss في حساب الثبات بطريقة ألفا الكرونباخ وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (02): يبين قيمة معامل الفا كرونباخ للاستبيان

عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
16	**0.755**

من خلال الجدول نجد أن قيمة معامل ألفا كرومباخ لجميع عبارات الاستبيان بلغت 0.755 ويضم 16 عبارة وهي أكبر من الحد الأدنى 0.6 مما يدل على ثبات أداة الدراسة ، ومنه أداة الدراسة على درجة عالية من الصدق والثبات وعليه فالأداة قابلة للتطبيق على عينة الدراسة الاساسية.

6 – الأدوات الإحصائية (ذكر للمعادلات المستخدمة).

تم استخدام البرنامج الإحصـائي spss (الإصدار 21) واعتمدت على العمليات الإحصائية التالية:

–التكرارات والنسب المئوية للتعرف على استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

– المتوسط الحسابي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة متوسط متوسطات العبارات.

– تم استخدام الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات "أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ،ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

–استخدام معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات أداة الدراسة.

-تم استخدام اختبار كاي تربيع (كا2) لدلالة الإحصائية على وجود فروق في إجابات العينة على أسئلة أداة الدراسة وفيما يلي القانون الاحصائي للاختبار:

$$x^2 = \sum \frac{(fo - fe)^2}{fe}$$

fo: التكرارات المشاهدة

fe: التكرارات النظرية وهي ناتج قسمة مجموع التكرارات المشاهدة على عدد فئات المتغير النوعي وهي نفسها بالنسبة لكل الخانات .

- **عرض ومناقشة نتائج الدراسة :**

أ – بالنسبة للفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه: يمكن اعتماد ميثاق أخلاقيات المهنة في مؤسسات الاعلام الرياضي للحد من ظاهرة قرصنة المنافسات الرياضية.

- **جدول رقم 03.:** يبن الدلالة الاحصائية لإجابات العينة على عبارات المحور الأول .

	كا ^{2}	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
العبارة رقم 01	**48.600 –**	**2 –**	**0.000 –**	**دال إحصائيا –**
العبارة رقم 02	**14.600 –**	**2 –**	**0.001 –**	**دال إحصائيا –**
العبارة رقم 03	**12.600 –**	**2 –**	**0.002 –**	**دال إحصائيا –**
العبارة رقم 04	**9.800 –**	**2 –**	**0.007 –**	**دال إحصائيا –**
العبارة رقم 05	**20.600 –**	**2 –**	**0.000 –**	**دال إحصائيا –**

من خلال الجدول رقم 03 نجد أن معظم عبارات المحور الأول دالة إحصائيا لصالح الإجابة أكثر تكرارا (نعم) عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كا^2 المحسوبة أكبر من المجدولة في معظمها وأيضا قيمة مستوى احتمال الخطأ أقل من مستوى الدلالة 0.05 وذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأكيدهم أنه يمكن اعتماد ميثاق أخلاقيات المهنة في مؤسسات الاعلام الرياضي للحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية ، وهذا حسب أراء واتجاهات العينة المستجوبين وعليه يمكن القول أن العامل الأخلاقي يمكنه أن يكون أحد العناصر المهمة في بناء جسر ثقة تجاه المؤسسات الإعلامية الرياضية حيث تسعى المؤسسات الإعلامية بشكل عام الى وضع ميثاق الأخلاق المهنية الصحفية بشكل يشمل أكبر عدد من الدول وهي الأرضية التي تحكم العمل الصحفي وبذلك تسد الطريق أمام أي عمل مناف للأخلاق المهنية كالقرصنة ، وهناك مثال أخر فد شهدت المنافسة الغير أخلاقية بين قناة البي ان سبورت القطرية وقناة كنال بلوس الفرنسية عبر تبنيهما سلوكا اقتصاديا غير منطقي و اتباع سياسة تسعير جد متدنية للاشتراك مقارنة بالأموال الكبيرة لحقوق البث ، اخلالا بنظام السوق (**أمال ، 2018 ، ص258**) ، وهو ما يشكل خطر على الاستثمار في مجال الاعلام الرياضي .

أ – بالنسبة للفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على أن تحديد المسؤوليات القانونية لنشاط مؤسسات الاعلام الرياضي للحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية.

- **جدول رقم 04.:** يبن الدلالة الاحصائية لإجابات العينة على عبارات المحور الثاني.

	كا ^{2}	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
العبارة رقم 01	12.800 -	2 -	0.002 -	دال إحصائيا -
العبارة رقم 02	14.600 -	2 -	0.001 -	دال إحصائيا -
العبارة رقم 03	16.200 -	2 -	0.000 -	دال إحصائيا -
العبارة رقم 04	7.200 -	2 -	0.027 -	دال إحصائيا -
العبارة رقم 05	14.600 -	2 -	0.001 -	دال إحصائيا -

- نجد أن معظم أسئلة المحور الثاني دالة إحصائيا لصالح الإجابة أكثر تكرارا نعم عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كا2 المحسوبة أكبر من المجدولة في معظمها وأيضا قيمة مستوى احتمال الخطأ أقل من مستوى الدلالة 0.05 وذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأكيدهم بأنه يمكن اعتماد تحديد المسؤوليات القانونية لنشاط مؤسسات الاعلام الرياضي للحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية ، حيث يمكن للمؤسسات الإعلامية الرياضية أن ترفع دعوة قضائية لمنظمة التجارة العالمية في حالة وجود اعتداء على الملكية الفكرية الخاصة بنقل المنافسات الرياضية والتي تكفلها قوانين الهيئات الرياضية الدولية كالفيفا واللجنة الدولية الأولمبية وبذلك تحدد لكل مؤسسة مسؤولياتها القانونية في نشاطها الإعلامي كون هذا الأخير اصبح يمثل مصدر مهم في تمويل الهيئات الرياضية الدولية وهو عائدات بيع حقوق البث التلفزيوني .

أ – بالنسبة للفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على أن اعتماد برامج الحماية لأنظمة البث التلفزيوني بمؤسسات الاعلام الرياضي للحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية.

- **جدول رقم 05.:** يبن الدلالة الاحصائية لإجابات العينة على عبارات المحور الثالث.

	كا ^{2}	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
العبارة رقم 01	16.200 -	2 -	0.000 -	دال إحصائيا -
العبارة رقم 02	0.133 -	1 -	0.715 -	غير دال إحصائيا -
العبارة رقم 03	4.800 -	1 -	0.028 -	دال إحصائيا -
العبارة رقم 04	34.200 -	2 -	0.000 -	دال إحصائيا -
العبارة رقم 05	16.200 -	2 -	0.000 -	دال إحصائيا -
العبارة رقم 06	13.333 -	1 -	0.000 -	دال إحصائيا -

- نجد أن معظم أسئلة المحور الثالث دالة إحصائيا لصالح الإجابة أكثر تكرارا (نعم) عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كا2 المحسوبة أكبر من المجدولة في معظمها وأيضا قيمة مستوى احتمال الخطأ أقل من مستوى الدلالة 0.05 وذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأكيدهم بأن اعتماد برامج الحماية لأنظمة البث التلفزيوني بمؤسسات الاعلام الرياضي للحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية. حيث ومع التطور السريع للبرامج والأنظمة الحديثة التكنولوجية أصبح من الصعب تتبع الجهات المقرصنة بالبرامج العادية وعليه لابد من التكيف مع هذا التطور ومتابعة التحديثات الجديدة في هذا الميدان وبخاصة في أنظمة البث والتشفير وكذا تتبع الجهات المقرصنة من خلال أيضا اعتماد مختصين في هذا الشأن .

- **الفرضية العامة:** هناك آليات يمكن لمؤسسات الاعلام الرياضي الاعتماد عليها للحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية.

– من خلال الجداول المتعلقة بالفرضيات الثلاث نجد ان معظم اسئلة المحاور دالة احصائيا أي توجد فروق لصالح القيمة الأكثر تكرارا وأيضا قيمة كا2 المحسوبة أكبر من كاي تربيع الجدولية وذلك ما يثبت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة وهذا يعني أن هناك آليات يمكن لمؤسسات الاعلام الرياضي الاعتماد عليها للحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية والتي تسمح بالحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤسسة الإعلامية وهذا ما يشجع على الاستثمار في ميدان الاعلام الرياضي ، كون الرياضة عنصر إيجابي يتسم بالمرونة التي تجعله يتفاعل مع التطورات الحاصلة في مختلف الميادين (**سلطان وأخرون ، 2018 ، ص 379**) . وباعتبار أيضا ان وسائل الاعلام الرياضية تعد واحدة من الآليات التي تعتمد عليها الدول المتحضرة في سبيل نشر الثقافة والوعي الرياضيين نظرا لما تتمتع به من قدرات فائقة على التأثير(**لبنى ، نور ، 2018 ، ص207**)

– المناقشة:

من خلال دراستنا الميدانية حول موضوع " آليات محاربة المؤسسات الاعلامية الرياضية لظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية " وبعد تحليلنا للنتائج الاستبيان الخاص بالدراسة واستنادا على الفرضيات تم الوصول إلى بعض النتائج التي تم تسطيرها في الفرضيات .

من خلال دراستنا للنتائج المتوصل إليها في المحور الاول والمتعلق بأنه يمكن اعتماد ميثاق أخلاقيات المهنة في مؤسسات الاعلام الرياضي للحد من ظاهرة قرصنة المنافسات الرياضية وعليه فانه على المؤسسات الإعلامية الرياضية البحث عن صيغ جديدة لميثاق اخلاقيات المهنة الصحفية التي تستجيب لمتغيرات العصر الحالي وتشمل كل الدول بمختلف مكوناتها الايديولوجية والسياسية بالإضافة الى اعتماد الحملات الإعلامية التي تبعث على نشر الوعي في عدم استخدام المواد المقرصنة مهما كان

مصدرها وأن هذا الفعل يدخل في حيز مشاركة في جريمة وهي السرقة التي تنبذها الاخلاق والمجتمع والدين وكل الأعراف الدولية بل يجب الاهتمام بالجانب التوجيهي الرياضي التربوي والمساهمة في بناء شخصية واعية،وتوجيه الأفراد نحو أهداف نافعة(**بن يحي ، بودي، 201 ، ص283**)،فالإعدام الرياضي يسعى الى تعميق رؤية وتفهم وتذوق الجمهور للأحداث الرياضية (**الزهرة ، 2018 ، ص 266**).

أما بالنسبة للفرضية الثانية والقائلة بضرورة تحديد المسؤوليات القانونية لنشاط مؤسسات الاعلام الرياضي للحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية فانه على المؤسسات الإعلامية أن تدرك مسؤولياتها القانونية التي تحكم نشاطها وأن أي نشاط يخالف القانون يفرز تبعات قضائية على المستوى الدولي وهي مطالبة بالتعويض نتيجة الضرر الذي يلحق بالمؤسسات صاحبة الحقوق والملكية الفكرية وعليه يسمح القانون بمتابعة كل مؤسسة تخلف القوانين المتعارف عليها وهذا ما يشجع المؤسسات الإعلامية على الاستثمار في المجال الرياضي .

بالنسبة للفرضية الثالثة والتي تقول أنه يمكن اعتماد برامج الحماية لأنظمة البث التلفزيوني بمؤسسات الاعلام الرياضي للحد من ظاهرة قرصنة بث المنافسات الرياضية ، ومن خلال ما شهدته السنوات الأخيرة من تعاظم الاهتمام بالتطورات الجديدة في تكنولوجيا الاتصال باعتبارها جوهر السمات الاساسية في عالم الكويكبية والذي فرض آلياته على العالم كله (**وليدة ، فطيمة ،2018 ص 218**) فانه يستوجب على المؤسسات الإعلامية مواكبة التطور التكنولوجي في الأنظمة الإعلامية للبث التلفزيوني واستغلال المهارات الفكرية والابداعية في إيجاد الحلول التقنية لمواجهة ظاهرة القرصنة ومتابعة كل الجهات المقرصنة وذلك لحماية المنتج الرياضي .

خاتمة:

تعد ظاهرة قرصنة الحقوق الحصرية لبث المنافسات الرياضية في العالم لنقل بطولات ومنافسات عالمية مثل وكأس العالم لكرة القدم و دوري الأبطال ومختلف البطولات الأوروبية و القارية من قبل بعض وسائل الاعلام الرياضي بمختلف انواعه (الاذاعات والتلفزيونات) متجاهلة بذلك كل الجوانب القانونية والاخلاقية في المجال الاعلامي والرياضي من أجل ضمان نقل المنافسات بطرق أكثر تحايل مما جعل الشبكات الاعلامية العالمية في صراع أمام المحاكم المختصة تطالب فيها المقرصنين بالتعويض المالي ، ناهيك عن تقديم شكاوى إلى اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الذي يدين و يستنكر مثل كبرى المنظمات الرياضية الدولية في العلم ومالكي حقوق البث حول العالم، بإقفال قنوات الاعلامية التي تهوى القرصنة واليوم هي تطالب بحماية حقوق الملكية الفكرية تزامننا وقيام الاتحاد الدولي لكرة القدم "FIFA " بإصدار بيان رسمي حول قرصنة حقوق البث وتكليف محام باتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة ضد المقرصنين لتتوالى بعده البيانات المطالبة في العالم بمقاضاة كل أشكال القرصنة و الأطراف المتورطة في هذا الصدد وأهمية محاسبة جميع المتورطين في هذه الجريمة الاعلامية والرياضية

لأجل الحفاظ على حقوق البث الحصرية للقنوات الرياضية وأصحاب الحقوق في مختلف البطولات والأحداث الرياضية حتى تبقى قواعد التنافس النزيه والتزامها بمسؤولياتها الاجتماعية بمختلف محدداتها وأبعادها، يأتي هذا الطرح في ظل التغيرات السريعة التي تشهدها الصناعة الإعلامية الرياضية التي أصبحت أقتصادا مستقلا يدر الملايير من الدولارات سنويا على هذه الشبكات التي وسعت من نشاطاتها لتصبح مجموعات استثمارية ضخمة تنشط في مختلف مجالات الرياضة، يأتي هذا في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي أتاح آليات احتكار جديدة أمام هذه الشبكات .

الهوامش

1- القرآن الكريم : سورة الطلاق الآية (3)

2- آمال علي الهادفي ،" الاعلام الرياضي كاستراتيجية لصنع النفوذ الجيو سياسي" ، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية ، المجلد 15 العدد 1 خاص بالمؤتمر الدولي الثامن ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2018 .

3- الزهرة بن عائشة، " الاعلام الرياضي بين الحتمية التكنولوجية والحتمية الرقمية " ، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية ، المجلد 15 العدد 1 خاص بالمؤتمر الدولي الثامن ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2018 .

4- النذير بوصلاح ، مخلوف منجحي ، زواوي عبد الوهاب " التسويق الرياضي بالمنشآت الرياضية رهان النوادي الرياضية المحترفة لتنويع مصادر تمويلها " ، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية ، المجلد 16 العدد 2 مكرر ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2019 .

5- بن يحي محمد ، بودي عبد القادر " أثر القنوات التلفزيونية الرياضية على سلوك المشاهد الرياضي " ، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية ، المجلد 15 العدد 1 خاص بالمؤتمر الدولي الثامن ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2018 .

6 – حسن أحمد الشافعي؛ الإعلام في التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية 2003.

7- جمال العيفة " قرصنة البرمجيات في الجزائر الراهن والتحديات" ، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد الأول العدد الثالث، جامعة تبسة، 2017.

8-رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2007.

9- لبنى رحموني ، نور العابدين قوجيل ، " استراتيجيات الاعلام الرياضي في النهوض بقطاع الرياضة في الجزائر" ، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية ، المجلد 15 العدد 1 خاص بالمؤتمر الدولي الثامن ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2018 .

10-نصيرة بحاش " القرصنة الالكترونية للعلامة التجارية " ، مجلة الأستاذ الباحث ، العدد التاسع المجلد الأول ، جامعة المسيلة 2018.

11- صباح كزيز " أثر الجرائم الإلكترونية على أمن واستقرار الدول: قرصنة الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء القطرية أنموذجا" ، مجلة الناقد للدراسات السياسية، العدد الثالث، جامعة بسكرة، 2018.

12- عواج سامية ، دراجي هادية ، " دور الاعلام الرياضي ومسؤوليته نحو تدريس الثقافة الرياضية لدى المراهقين" ، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية ، المجلد 15 العدد 1 خاص بالمؤتمر الدولي الثامن ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2018 .

13- سلطان بن علو الزهرة ، قماري نضرة بن ددوش، مناد فوضيل " الرقابة على المنشطات كآلية قانونية لتحسين فعاليات المنافسات الرياضية في التشريع الجزائري " ، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية ، المجلد 15 العدد 1 خاص بالمؤتمر الدولي الثامن ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2018 .

14- وليدة حدادي ، فطيمة أعراب ، "دور الأنترنت في تطوير الممارسات الصحفية في الصحافة الرياضية الجزائرية" ، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية ، المجلد 15 العدد 1 خاص بالمؤتمر الدولي الثامن ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 2018 .